

الفتنة الإعلامية في ضوء الهداية القرآنية "دراسة تحليلية"
Media Fitnah in the Light of Qur'anic Guidance
"An Analytical Study"

د. شيرين بنت كاظم بن سراج بنون¹

Dr.sh1443@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/15

Received: 19/12/2025

تاريخ الاستلام: 2025/12/19

published: 15/03/2026

ملخص المقال:

يهدف المقال إلى بيان مفهوم الإعلام، وخطورته، وأنواعه، وبيان طرق الوقاية من فتنه على مستوى الأسرة في ضوء الهدايات القرآنية، كما هدف إلى كيفية توظيف الأسرة للإعلام لخدمتها ولخدمة دينها، كما عالج غفلة الأسرة في التصدي للفتنة الإعلامية، حيث أجاب البحث عن تساؤلات مهمة من أهمها: كيف تتعامل الأسرة مع الفتنة الإعلامية وكيف تقي أفرادها منها؟ وكيف يمكن للأسرة المسلمة تحويل التحديات الإعلامية إلى فرص لصالحها ولخدمة دينها؟ وقد انتهجت في كتابته المنهج الوصفي التحليلي، وجعلته على ثلاثة مباحث، الأول: مفهوم الإعلام وفتنه، والثاني: خطوات الوقاية منه، الثالث: توظيف الإعلام لخدمة الإسلام، ثم اختتمت البحث بأهم نتائجه: وكان منها: بيان الخطوات لوقاية الأسرة من خطورة الإعلام وفتنه، وذلك بتقوى الله ومراقبته، وحفظ الضروريات الخمسة إلى غير ذلك من الخطوات، وأوصيت بإقامة برامج توعوية للأسرة المسلمة.

كلمات مفتاحية: هداية، فتن، إعلام، إنسان، حماية

Abstract

The study aims to clarify the concept of media, its dangers, types, and ways to protect the family from its temptations in light of Qur'anic guidance. It also examines how the family can utilize media to serve Islam. The research addresses the weaknesses and vulnerabilities of Muslims in facing media challenges, as well as the family's negligence in confronting media-induced temptations. One of the main questions explored is: How does the family deal with media temptations, and how can its members be safeguarded against them? The study follows a descriptive-analytical methodology and is organized into three sections: the concept of media and its temptations, steps to protect against them, and using media to serve Islam. The research concludes with key findings, including practical steps to prevent the dangers of media through God-consciousness, preserving the five necessities, and other measures, alongside recommendations to implement awareness programs for Muslim families

Keywords: support Islam and assist the Muslim community. Keywords: Media, Temptations, Protection, Qur'anic Guidance, Muslim Family.....;

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

ففي وقت تزاخمت فيه وسائل الإعلام، وعبرت من خلاله إلى بعض البيوت المسلمة كثير من الفتن السلوكية والعقدية والفكرية، وفي ظل هذا الواقع المتسارع المليء بالفتن والتحديات كان من الضروري الرجوع في كل لحظة إلى القرآن الكريم، والاهتمام بنوره للحفاظ على بيوتنا وأهلنا من فتنة الإعلام؛

ومن هنا تبرز أهمية البحث في المساهمة بالحفاظ على الفرد والمجتمع من فتن الإعلام بالاهتمام بهدى القرآن وهدفت فيه إلى استخراج وسائل وخطوات عملية في ضوء الهدايات القرآنية لمواجهة التحديات العصرية الإعلامية.

حيث يشهد الواقع المعاصر تصاعداً ملحوظاً في تأثيرات الإعلام على جميع الأصعدة، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، بما تحمله من فتن تمسُّ بنية الأسرة المسلمة وقيمها، سواء على مستوى الشبهات الفكرية أو الشهوات السلوكية، أو ربما العقائدية، وغيرها،

وانطلاقاً من ذلك تتحدد إشكالية هذا البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

كيف يمكن للهدايات القرآنية أن تُشكّل إطاراً وقائياً تحليلياً فاعلاً لمواجهة الفتن الإعلامية المعاصرة وآثارها على الأسرة المسلمة؟
ما أبرز صور الفتنة الإعلامية التي تواجه الأسرة المسلمة؟

كيف يمكن للأسرة المسلمة تحويل التحديات الإعلامية إلى فرص لصالحها ولصالح دينها الإسلامي القويم؟

وقد كان منهج البحث هو: المنهج الوصفي التحليلي: حيص تتبعت هدايات القرآن التي تقي الأسرة من فتن الإعلام.

ثم تحليل الهدايات إلى خطوات عملية لحماية الناس ووقايتهم من الفتنة الإعلامية في ضوء الهدايات القرآنية، وتوظيف التحديات لصالحهم وصالح دينهم.

وقد تنوعت الدراسات السابقة بين الجوانب الإعلامية والتربوية والشرعية وكان منها:

- صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، لعاطف إبراهيم رفاعي، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، إشراف د. حاتم مزروعة، عام النشر 1432هـ.
- وكانت دراسته موضوعية تحدث فيها عن صور الإعلام وأنواعه وبين الجانب الإيجابي للإعلام في تبليغ الرسالة وإصلاح المجتمع.

وجه الاختلاف بين بحثي وبحثه: أي تناولت فتن الإعلام والتحديات المعاصرة والجانب الوقائي للأسرة المسلمة منها.
وهو قد أخبر في نهاية رسالته فقال:

وهذه الثقافة القرآنية لم تأخذ حظها من البحث والنظر الدقيق... لتكون المحركة والموجهة للأمة في سائر شئونها ولعل الله تعالى أن يشرق أحدًا من عباده الباحثين فيجمع ويخرج لنا هذه الثقافة القرآنية... يستفيد منها الأفراد والمجتمعات، والمربون، وأهل العلم والرأي. بتصرف (عاطف إبراهيم، ص ٢٩٠)

وأقول: لعل الله أن يجعلني أنا هذا الباحث وبيارك في بحثي ويطرح له القبول والنفع.

- مقومات الإعلامية المسلمة وضوابط عملها في ضوء القرآن الكريم، لتسليم نور الدين المهيدات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مجلد 27، عدد 1، 2019م.

استنبطت الباحثة في هذا البحث مجموعة من مقومات الإعلامية المسلمة من بعض القصص القرآني، مثل الصدق والأمانة وغيرها. بحثي الحالي: تعرض إلى كيفية مواجهة الأسرة للفتن الإعلامية وكيفية الوقاية منها وتوظيفها لخدمة الدين.

- ألفاظ الإعلام ومدلولاتها في ضوء القرآن الكريم، لحسام محمد فهد، إشراف: خميس الزوبعي، العراق، 1424هـ. عرف فيه بالإعلام والألفاظ القرآنية التي تدل على مفهومه.

وأما دراستي وإضافتي العلمية:

فقد تناولت معالجة فتنة الإعلام مستمدة من ضوء الهدايات القرآنية، وقدمت فيه خطوات إجرائية لحماية الأسرة المسلمة مستنبطة من الهدايات الإيمانية، وبيان كيفية توظيف الإعلام لخدمة الإسلام والمسلمين.

واقصر حدود بحثي على معالجة فتنة الإعلام في ضوء هدايات القرآن، ولا يتناول الجانب الفقهي في أحكام وسائل الإعلام، كما أنه ركز على الجانب الوقائي للأسر المسلمة.

وتتضمن خطة البحث ما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الإعلام وفتنه.

المبحث الثاني: الخطوات العملية للنجاة من فتنة الإعلام في ضوء الهدايات.

المبحث الثالث: توظيف الإعلام لخدمة الإسلام.

ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج العلمية والتي كان منها: استنتاج خطوات عملية لوقاية الفرد والأسرة من فتنة الإعلام، ثم التوصيات العلمية وفيها: تدريب الأسر المسلمة ببرامج توعوية على التعامل مع فتنة الإعلام، وعقد مؤتمرات تناقش خطر الإعلام، وكيفية توظيفه لخدمة الدين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله، والحمد لله رب العالمين.

1. المبحث الأول: الفتنة الإعلامية في ضوء القرآن

١،١ معاني الفتنة في القرآن الكريم:

تأتي الفتنة على عدة معانٍ:

فتارة تأتي بمعنى: الابتلاء والاختبار، كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٥﴾ التغابن: ١٥

وتارة تكون بمعنى الشرك كقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة: ١٩١

وتأتي بمعنى الشبهات وإضلال الناس والتلبيس عليهم. ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ فَيَسْتَعِينُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾
آل عمران: ٧

وتأتي بمعنى: الشر واختلاط والتباس الحق بالباطل والالتباس واختلاط المؤمن بالكافر. ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ الأنفال: ٧٣

وتأتي بمعنى: الإيقاع بين المؤمنين بالفتنة والنميمة والإفساد وتشتيت الشمل. قال جل شأنه: ﴿يَجْعَلُكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ﴾ التوبة: ٤٧، وقوله جل وعلا: ﴿لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ التوبة: ٤٨

وتكون تارة امتحاناً للمنافقين، كما في قوله جل وعلا: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ الحج: ٥٣

وتعني أحياناً النفاق، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُنْذِنَ لِي وَلَا نَقِيتُ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ التوبة: ٤٩

وتأتي بمعنى الصرف عن الدين، كما في قوله: ﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ يونس: ٨٣

وتكون بمعنى الاستدراج وتأخير العذاب، ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَّعَ إِلَى حِينٍ﴾ الأنبياء: ١١١

وتأتي بمعنى الابتلاء والاستدراج، اقرأ قول الله ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِمَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٤٩

وتعني: البلاء في الجسد والضيق في المعيشة والمصيبة بزوال محبوب أو وقع مكروه، كقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ الحج: ١١
وتكون الفتنة غواية للظالمين فيصدقون أنفسهم أنهم على الحق بسبب انتصارهم على المسلمين فتكون بمعنى الإغواء والغرر أي يغترون أنهم انتصروا فيظنون أنهم على الحق فيزدادون ظلماً ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ يونس: ٨٥

وقد تأت بمعنى العذاب والعقوبة ﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ المائدة: ٧١

وكقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ العنكبوت: ١٠

1.2 تعريف الفتنة لغة واصطلاحاً:

لغة: الفتنة في اللغة مأخوذة من مادة «ف-ت-ن»
فتن فتونا وأفتن وأفتنت: أصابته فتنة فذهب عقله أو ماله. واختبر، فهو مفتون ومفتتن. وبطلب الدنيا: غلا فيه.
وفتن القوم: أي تحاربوا.
أفتنته: لغة في فتنته "نجدية، وأبأها الأصمعي". و- ه: أوقعه في الفتنة أي البلية والعذاب، فهو مفتن "وأنكرها بعضهم أيضاً".
افتتن في الشيء: فتن أي وقع في الفتنة. و- ه: أوقعه فيها.
الفتن: اللون والضرب والفتن.
الفتن: الناحية.
الفتنة: البلاء والامتحان والاختبار. نُقل بتصرف. (أحمد رضا، ٣٥٧/٤)
الفتنة اصطلاحاً:
الفتنة ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر. (أحمد بن سليمان ونخبة، ٦/٣٣٣).

1.3 تعريف الإعلام لغة واصطلاحاً:

الإعلام لغة:
أصل الإعلام من مادة عِلِم. قال في اللسان: والعِلْمُ نقيضُ الجهل عِلْمٌ عِلْماً .. ورجل عالمٌ وَعَلِيمٌ من قومٍ عُلِمَ وَعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ
عِلْماً عَرَفْتُهُ وَعَلِمَ بالشيءِ شَعَرَ يقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه أي ما شَعَرْتُ ويقال: اسْتَعْلِمَ لي خَبَرُ فلانٍ وَأَعْلَمَنِيهِ حتى أَعْلَمَهُ
واسْتَعْلَمَنِي الخبرَ فَأَعْلَمْتُهُ إياه وَعَلِمَ الأمرَ وتَعْلَمَهُ أَتَقَنَهُ. ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، 418/12)، (رفاعي، 1432هـ، ص20).
أما اصطلاحاً:
عرف العلماء الإعلام بتعاريف عديدة منها:
ما عرفه د. الشنقيطي (الشنقيطي، 1986م، ص17-18) بقوله: "كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير، سواء أكان الحمل مباشراً بواسطة وسيلة اصطلاح على أنها وسيلة إعلام قديماً أو حديثاً".
ومنها ما عرفه د إبراهيم إمام (الإمام، 1980م، ص27) بقوله: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".
أما في القرآن فلم تأت لفظة (الإعلام) في القرآن الكريم هكذا لفظة صريحة لكن مضمونها كان حاضراً
فمثلاً: صورة نشر الشائعات نستطيع استنتاجه من قول الله تعالى:
﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ ﴿النور: ١٥﴾
ومن قوله جل وعلا:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ١٩

النور: ١٩

ومن هنا، فإننا يمكن تعريف الإعلام بأنه: عملية يتم فيها تبادل المعاني والمضامين المؤثرة في العقول والقلوب. وبعد أن عرّفنا الإعلام لغة واصطلاحاً، وعرفنا الفتنة لغة واصطلاحاً، وعددنا معاني الفتنة في القرآن، نخلص من تنوع هذه الدلالات أن الفتنة ليست مفهوماً واحداً مطلقاً، وإنما لها معاني عدة، تتحدد قيمتها مدحاً أو ذمّاً بحسب آثارها ومآلاتها، وهو ما يُسهّم في ضبط مفهوم الفتنة الإعلامية المعاصرة الذي هو محلّ الدراسة.

فيمكننا أن نعرف الفتنة الإعلامية بأنها: حادثة أو محتوى إعلامي من قول أو فعل أو إشارة، فيه اختبار للمسلم، إما ينجح ويجتازه فيؤول به إلى الخير والفلاح، أو يمر ببعض أحوالها أو جميعها من استدراج وغواية وفساد ومعصية وتلبس عليه وإدخاله في الشبهات، مما يؤول به للعذاب إن لم يرحمه الله.

كما نلاحظ أن الفتنة الإعلامية يمكن تقسيمها كالتالي:

الفتنة العقدية: كالشرك والصرف عن الدين.

الفتنة الفكرية: كإدخال الشبهات على أفكار الناس ولبس الحق بالباطل لإضلال الناس.

فتنة الشهوات: كإذاعة الغناء وإطلاق البصر المحرم وغيرها.

فتكون جميع الأنواع فتنة ابتلاء واختبار أو استدراج أو تكون مصيبة وبلاء ومن ثم ينجح الإنسان ويجتازها أو تؤدي به للعذاب إن لم يرحمه الله.

وأما وسائلها فكثيرة:

فتأتي عن طريق الفضائيات، وتأتي عن طريق أصحاب السوء أو رفقة الخير، وتأتي عن طريق المذيع، وتارة منتشرة مرئية ومشاهدة في أرض المجتمع، وتارة وربما تعتبر أعظمها عن طريق وسائل التواصل الحديثة ولاسيما المعززة بالذكاء الاصطناعي الذي أحدث فتنة عظيمة.

تعريف إجرائي مختص بالبحث:

عندما أتناول في البحث الفتنة الإعلامية فإني أتناولها بمعاني الاختبار والابتلاء وجانبها السيء؛ فموضوعي هو موضوع علاجي وقائي توظيفي.

وهذه أمثلة تطبيقية على الفتنة الإعلامية:

- مثال على الفتن العقدية: فتنة خروج الكهنة على وسائل الإعلام في العصر الحديث فصاروا يأتون الأسر المسلمة في عقر دارهم عن طريق وسائل الإعلام الحديثة سواء عن طريق الفضائيات أو عبر تطبيقات التواصل الحديثة والمقاطع المنتشرة، فيلبسون عليهم ويفتنون الأسرة وأفرادها في دينهم، ومعلوم أن من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد. فعلى الإنسان أن يحذر وينبه أهل بيته خشية أن يدخل في هذا العذاب.
- مثال على الفتنة الفكرية: فتنة فكرة أن القيم والأخلاق يمكن تحديدها بحسب الموضة أو ثقافة الغرب، فهذه فتنة فكرية، فقيمنا وأخلاقنا كمسلمين واضحة ثابتة بينة لا نتبع فيها الغرب.

خلاصة تحليلية:

جدول لمعاني الفتنة القرآنية وصورها المعاصرة:

معنى الفتنة في القرآن	صورها الإعلامية المعاصرة	العلاج
الابتلاء والاختبار	أن يعترض المسلم سيل متواصل من المحتوى الإعلامي المثير للشبهات والشهوات، بحيث يصبح الإعلام ميدان اختبار يومي لإيمانه وثباته	ترسيخ مفهوم الابتلاء، وتعزيز النفس على المصابرة والمجاهدة، والاعتصام بالقرآن، مع الانعزال والابتعاد على الفتن.
الشرك	تسويق الفلسفات الإلحادية والعباد بالله، وما انتشر من أصنام زعمًا بإحياء حضارات وأهرامات وإقامة مدن للترفيهات.	تحقيق التوحيد في القلوب، وتعليم الأسرة مظاهر الشرك الخفي في الخطاب الإعلامي.
الشبهات والتلبيس وإضلال الناس	نشر محتوى ديني مبتور، أو تأويلات منحرفة للنصوص الشرعية، واستضافة متحدثين يلبسون الحق بالباطل.	الرجوع للعلماء الراسخين، وتعزيز المنهج القرآني في فهم النصوص، وبناء ملكة الوعي والبصيرة لدى المتلقي.
الإيقاع بين المؤمنين بالفتنة والنميمة	إثارة الخلافات بين المسلمين عبر الإشاعات، والمقاطع المقطعة والمفبركة، وصناعة الاستقطاب الحاد في القضايا الدعوية والاجتماعية	الالتزام بأدب الثبوت وحسن الظن وعدم الانجرار وراء الحملات الإعلامية المضللة.
امتحان المنافقين	كانت حرب غزوة امتحانًا شديدًا للمنافقين، حيث فضحت الحرب من فضحت من المنافقين، أعرتهم وأخرجت ما في بواطنهم، وتواطؤهم على المسلمين.	الثبوت من الشائعات، وتعزيز الدين ثبوت خيانتهم خيانة كبرى للمسلمين.
النفاق	ازدواجية الخطاب الإعلامي من المنافقين، حيث يظهرهم التعاطف مع المسلمين في موطن، بينما يحاربون أحكام الدين في موطن أخرى، كقضايا الأسرة مثلاً.	تربية الصديق الإيماني، وغرز تقوى الله التي تورث البصيرة للعبد فيميز النفاق.
الصرف عن الدين	تقديم على أنه عائق للحياة الحديثة، ومن ثم فصلهم عن الدين وصرفهم عنه.	إعادة مركزية القرآن في الحياة اليومية، والانعزال عن كل ما يصرف عن الدين، وعيش الحياة بلا إله إلا الله وعلى دونه اعتقادًا وتطبيقًا وعملاً.
الاستدراج وتأخير العذاب	الإعلاميين الكفار الذين ماتوا على الكفر، فقد استدرجهم الله وأخر لهم العذاب.	الاتعاظ من مصيرهم، والاستيقاظ من الغفلة.
البلاء في الجسد	فتنة انتشار فيروس كورونا في زمنه، وما حصل من زخم إعلامي بشأنه.	عدم تضخيم المشكلة، والتعامل مع الفتن في الجسد بأنها ابتلاء واختبار من الله، واتخاذ الأسباب

والتداوي.		
الدعاء (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا)، إعداد العدة للجهاد، حتى يتحقق النصر. مجادلة الكافرين بالحجة والبراهين الواضحة.	الصورة كما هي في القرآن هي في الواقع انتصار الكافرين على المؤمنين فيفتنوا بانتصارهم ويظنون أنهم على حق	أن يفتن الكافرون بأنفسهم
بيان ما حل بالمجرم من عقاب ديني، وما أعد له من عقاب أخروي.	الاكتفاء بعرض الجريمة دون ربطها بما آلت إليه من عقاب	العذاب والعقوبة

ومن هنا كان علينا أن نتوقف ونتدارس خطوات في علاج الفتنة الإعلامية وهو ما يعالجه المبحث الثاني.

2. المبحث الثاني: الخطوات العملية للنجاة من فتنة الإعلام في ضوء هدى القرآن.

تُعد الأسرة المسلمة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد تأثيرات الإعلام المختلفة، وهي خط الدفاع الأساسي ضد الفتن الإعلامية المعاصرة. ومع التزايد في استخدام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها الرقمية وغيرها، لا سيما وسائل التواصل المعززة بالذكاء الاصطناعي، فإن الأسرة تتعرض لتحديات تهدد عقيدتها وقيمها وسلوك أفرادها؛ حيث إن غالب ما ييثر في الإعلام هو الفتن السيئة وإن كان فيه خير لا ينكره عاقل.

ومن هنا يبرز دور الهدايات القرآنية في توفير إطار وقائي عملي، يمكن الأسرة من حماية أفرادها من التأثيرات الضارة للإعلام، وتحويل التحديات الإعلامية إلى فرص لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية.

ولتعزيز هذا البحث فقد أجريت استبياناً إلكترونياً على ٥٥ فرد وأظهرت نتائج الاستبيان الذي أجريته عام ٢٠٢٦ وقد وصلني عليها 55 رد، وعلى حسب ما وصلني فقد كانت عينة الاستبانة على درجة طيبة من الوعي فقد كان منهم ٥٢,٧% على مدى معرفة متوسطة بمفهوم الفتنة الإعلامية، وكان ٢٩,١% يرون أن القنوات الفضائية هي أكثر الوسائل الإعلامية مخوفة بالفتنة، بينما ٨٧,٣% يرون وسائل التواصل هي أكثر فتنة، وفي تساؤل آخر عن أشد أنواع الفتن تأثيراً على الأسرة أجاب ٣٢,٧% بأنها الفتن العقدية والدينية، بينما رأى ٢٥.٥% أنها الفتن السلوكية، بينما ٢٠% رأوا أنها الفتن الاجتماعية، بينما ١٨,٢% رأوا أنها الفتن فكرية.

ونلاحظ من عينة الاستبيان أنهم كانوا على اهتمام بأسرهم فقد كان ٦٧,٣% يوجد لديهم قواعد منزلية لتقليل الفتن الإعلامية في منازلهم، وعن سؤالهم عن أهم الطرق التي تستخدمها الأسرة لحماية أبنائها من فتن الإعلام فأجاب ٣٨,٢% بتقوية الوازع الديني والأخلاقي، بينما أجاب ٢٥,٥% بالرقابة على المحتوى الإعلامي، بينما ٢٩,١% أجاب بالنقاش والتوجيه الأسري.

ورغم ذلك فإن ٦٩,١% لاحظوا تأثير سلبي للإعلام على سلوك أحد أفراد الأسرة، وعند سؤالهم عن أكثر أنواع التأثير السلبي الذي لوحظ: فأجاب ٢٧,٣% بفقدان القيم الدينية، بينما أجاب ٢١,٨% بالانحراف السلوكي و ٢٩,١% ضعف الترابط الأسري، بينما ٤٧,٣% محاولة التقليد هو كانت الصعوبة في مقاومة الفتن الإعلامية بالنسبة للأسر صعبة فقد أجاب ٥٤,٥% بصعوبة مقاومتها.

كانت هذه نتائج الاستبانة ومن واقع الاستقراء الإعلامي فنرى بأن أبرز أنواع الفتنة الإعلامية ما يلي:

فتنة الشهوات: وتعد من أكثر الفتن التي يبتثها الإعلام المعاصر للتأثير على الأخلاق والسلوك وإضعاف الفضائل وبث الفساد في المجتمع.

وهذا التأثير ظهر من خلال عدة فتن كما يلي:

فتنة البصر: وهي من أنواع فتنة الشهوات

حيث يُستخدم الجمال لإثارة الغرائز وكسر الحياء عن طريق نشر الصور الهابطة وإبراز العورات وغيرها مما يؤجج الشهوات لدى الفرد.

والعلاج:

غض النظر. قال جل شأنه: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

النور: ٣٠

فغض البصر فيه حفظ للفرج وبذلك يُعصم المؤمن من فتنة الشهوات بغضه عما يثيرها.

- كما نعالج كشف العورات بالأمر بالتستر، وبحفظ الحياء،

- وبتخاذ الشيطان عدو فحينها سيحذره الإنسان.

- كما أن فتنة الشهوات تُقلص بالمداومة على الصيام، حيث يضيق مجرى الدم على الشيطان فيندحر عن إشعال هذه الفتنة.

قال الله عز وجل:

﴿يَبْقَىٰ آدَمُ لَا يَفْتِنُكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا﴾ الأعراف: ٢٧

عندما عصا آدم ربه وأكل من ورق الشجرة التي نهي عن أكلها هو وزوجه كان أول عقاب لهما هو انكشاف عوراتهما، ومن هنا يعي المؤمن أن التعري عقاب وليس زينة فلا يفتتن بالتعري.

٢- فتنة الكلمة:

فالمؤمن مختبر بكلمته، وعليه فليتببه لهذه الفتنة والتي من صورها نشر الأكاذيب والشائعات وتزييف الحقائق وتليبس الحق بالباطل، أو إضلال الناس والسخرية بالدين، أو همزا أو لمزا في المؤمنين إلى غير ذلك من الصور.

ولا شك إن للكلمة خطورة عظيمة فبعض الكلام ترتفع به إلى عليين، وبعضه يسقط به المرء في أسفل سافلين أو كما قال الله ﴿وَتَحْسَبُونَهُ

هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ النور: ١٥

العلاج:

في قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي

حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ النساء: ١٤٠

إذن فالعلاج هو تركهم وعدم الجلوس معهم حتى يخوضوا في حديث غيره.

كذلك من العلاج: حفظ اللسان من ترويح ما سمعه من زور أو شائعات كاذبة؛ لأنه إن نقل ما سمع لكان شريكًا في الإعلام بالخبر وكفى

بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع. وليتذكر قوله عز وجل:

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ النور: ١٥

ولذلك فإن تعليم الذرية الانضباط في الكلام والابتعاد عن نقل الشائعات يعد وقاية لهم وللأسرة من تأثير الإعلام الضار.

٣- فتنة السمع: وذلك من خلال إغواء وسائل الإعلام للناس بعرض الغناء، والغيبة والنميمة والموسيقى، وما يبثه الإعلام من أخبار وشائعات قد يكون بعضها مما يسيء للمسلمين وللدین، وفيها تحريض وتآليب على المسلمين وصد عن سبيل الله. وذلك مما يجعل ضعيف الإيمان منهمكاً في المعاصي لاهياً في اللغو والغناء، بل بعضهم يفتتن بما يسمع من كلام فتدخل في قلبه الشبهات والشهوات وتتغلغل في قلبه فيصدق ما يثونه، بل بعضهم يدمر بيته ويشتت أسرته بسبب إرخائه لأذنه دون أن يتثبت من صحة ما وصل سمعه، ثم بعد أن تجلو له الحقائق يندم أشد الندم.

العلاج: مراقبة الله وحفظ السمع عن الحرام ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: ٣٦

فالإنسان يوم القيامة مسؤول عن سمعه وبصره وفؤاده. فعلينا أن نحفظ سمعنا وبصرنا وفؤادنا من الفتن الإعلامية، وألا نجر خلف الشائعات أو المحتوى المحرم أو الضار، وأن نتثبت من الأخبار قبل تصديقها.

٤- فتنة إلف المنكر حيث يُكرر الباطل ويُعرض المنكر حتى يُستساغ، ويكون الأثر بعد زمن بأن لا يعرف الحق من الباطل ويصبح الباطل حقاً

العلاج: الإنكار بمراحل الإنكار الثلاثة اليد واللسان والقلب، حتى لا يألفه القلب فتنت في نكته ثم يرى منكراً آخرًا ولم ينكره فتنت في نكته أخرى حتى يعلوه الران عوداً بالله من الران.

٥- فتنة الشبهات: وعلاجها بالعلم والتعلم ورد الشبهات وسؤال أهل العلم ليزول اللبس. ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٤٣

وكذلك علاجها بعدم التواجد في أماكن الشبهة، أخرج أبو داود في سننه (أبو داود، 1430هـ، رقم 43190) وقال المحقق شعيب الأرنؤوط في حاشية الكتاب عن الحديث: إسناده حسن. ينظر لسنن أبي داود بتحقيق الأرنؤوط: (374/6). قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سمع بالرجال فلينأ عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات - أو لما يبعث به من الشبهات".

نستنتج من ذلك أن المؤمن عليه أن يتعد عن مواطن الفتن التي تفتنه في دينه وأن لا يتعرض لها.

بعد ما قدمْتُ يمكنني أن أقول:

بأن العلاج هو حفظ الضروريات الخمسة (الدين والعقل والنفس والمال والعرض)

فإن حفظنا الدين سنحفظ السمع والبصر والفؤاد واللسان،

وإن حفظنا العقل حمينا من الشبهات والأفكار الملوثة ورددنا الشبهات بالعلم، وأبعدنا عنه كل ما يُذهبه.

وإن حفظنا النفس أبعدنا عنها كل ما يجهدا ويهلكها من إعلام بذيء وكل إعلام يلوثها بالشهوات فجعلناها في حصن حصين منيع عن التدني بها مع السافلين.

وإن حفظنا المال اقتضى ذلك منا عدم شراء وسائل الإعلام البذيئة والأشرطة والفيديوهات المحرمة ورشدنا المال إلى الحلال الخالص وإلى ما فيه مصلحتنا،

وإن حفظنا العرض: صناه عن كل ما يسبب دنسه ولم تتناقل الكلمة المحرمة والطعن في الناس وأعراضهم وحرماهم، وتذكرنا العقاب والحدود التي جاءت لحفظ العرض فتعالت بذلك الفتنة الإعلامية بحفظ كل الجوارح والأعضاء عنها. ثم إن العلاج لا يقتصر على الحفظ والمنع من الإعلام فقط، بل في الوعي بما يترتب عليه من مخاطر وعقوبات وبالتالي يتمتع الإنسان وهو خائف متقي مدرك للعواقب والعقوبات، وتكون لديه حصانة ووعي ذاتي فيعرف الحق فيتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه. وتوضح هذه المعالجات أخلاقية الطريق الذي يجب أن تتبعه الأسرة في وعي دورها في المحافظة على فلذات كبدها بحفظ ضرورياتهم الخمس، وبتوعيتهم بخطورة الإعلام وما يهدف إليه ليكونوا على بصيرة بما يحاط بهم ويحاك، ولا ينجرافوا إلى الانصياع للفتن الإعلامية. وهذه خطوات عملية تقيهم فتنة الإعلام إضافة لما سبق:

- 1- استخدام برامج حجب المحتوى الفاحش، أو تغيير إعدادات المتصفح ليحجب المحتوى البذيء.
 - 2- عدم متابعة حسابات التواصل التي تنشر الشائعات والفيديوهات المحرمة وتذكير أبنائنا أن في متابعتهم إعانة للمسيئين على منكرهم.
 - 3- عدم تصديق الشائعات المجهولة، بل التثبت منها قبل تصديقها.
 - 4- إرشاد الوالدين لأبنائهما لطريقة الاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام، وضبطها بما يوافق ديننا ومبادئنا، واستخدامها بمحدودية دون إهدار للوقت، وتعليمهم إن رأوا منكراً أن ينكروه بيدهم فإن لم يستطيعوا بيدهم فبلسانهم فإن لم يستطيعوا بلسانهم قلبهم لئلا يألفوا الباطل.
 - 5- غرس البصيرة في الأبناء. قال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَعِزَّزْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٥٩﴾ الأنفال: ٢٩ والبصيرة تأتي بالتقوى وتكون التقوى بغرز مراقبة الله في قلوبهم.
 - 6- إيجاد البدائل الحسنة التي تشغلهم عن الإعلام وفتنه.
 - 7- تسخير وسائل الإعلام لخدمة الإسلام.
 - 8- صنع القدوة الإعلامية داخل البيت.
- وبهذه الخطوات يمكننا نقل الأسرة المسلمة من الوقاية من خطر الإعلام إلى توظيفه لخدمة الدين وهذا ما تجذونه في المبحث التالي فأقول ومن الله التوفيق:

3. المبحث الثالث: توظيف الإعلام لخدمة الإسلام.

ينبغي علينا كأسر مسلمة ليس فقط أن نقي عوائلنا من خطر الإعلام وحفظهم من فتنه، بل علينا أن نعلمهم كيف يستجرون هذا الإعلام لخدمة دين الله والدعوة إلى الله والدفاع عنه وكيف يدافعون به عن المسلمين المستضعفين وينصرون به الإسلام والمسلمين. وتؤكد نتائج الاستبيان أن نسبة معتبرة ترى إمكانية تحويل الإعلام من مصدر فتنة إلى أداة إيجابية لخدمة القيم الإسلامية، إذا استخدم بطريقة جيدة؛ فقد كان رأي ٥٤,٥% بأن مشاركة المحتوى التربوي والديني يعتبر من أبرز الطرق التي يمكن للأسرة من خلالها تحويل الإعلام إلى فرصة لخدمة الإسلام. وانطلاقاً من ذلك؛ يمكن للأسرة المسلمة أن توظف وسائل الإعلام توظيفاً إيجابياً يخدم الإسلام والمسلمين، وفق جملة من المسارات العملية، من أبرزها:

١- استخدام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة في دعوة المسلمين وغير المسلمين إلى توحيد الله عز وجل وعبادته وحده لا شريك له، بشتى لغات العالم وبشتى الطرق: فتارة بإسماعهم القرآن، أو خطبة، وكلمة، ومحاضرة، وموعظة، ورسالة، وتغريدة، ومقطعاً صوتياً أو مرئياً وكل ما يسع الإنسان فعله فليوظفه لخدمة الدين.

٢- استخدام وسائل الإعلام في موازنة المسلمين المنكوبين في شتى بقاع الأرض، ممن نزلت بهم الحروب وحلت بهم الكوارث، وتطبيب قلوبهم والوقوف معهم؛ وذلك بتسخير وسائل التواصل الحديثة في مواساتهم وتصبيرهم وإشعارهم بأننا جسد واحد.

٣- استخدام الوسائل الإعلامية في مؤازرة المسلمين، والدفاع عنهم، ونصر قضيتهم الإسلامية، ونصرهم على عدو الإسلام، باستخدام وسائل التواصل في بيان مظلومية المستضعفين من المسلمين ونصر قضيتهم، وكشف ستار ظالمهم ومحاولة رفع الظلم عنهم بالوسائل المتاحة لدينا.

وتبرز هذه الأدوار أن الإعلام لم يعد مجرد وسيلة ترفيه أو نقل خبر، بل أصبح مجالاً من مجالات المسؤولية الأسرية والدعوية، التي تتطلب وعياً وتوجيهاً مقاصدياً رشيداً.

قال الله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿١٦٠﴾ البقرة: ١٩٠

وقال صلى الله عليه وسلم: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألستكم"

(أخرجه النسائي، 1406هـ، رقم 3096) وقال عنه الألباني: صحيح. (الألباني، 168/7).

ويدخل توظيف الإعلام في هذا السياق ضمن الجهاد بالكلمة.

خاتمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فهذا جهد المقل.. كتبت فيه ما فتح الله به علي في فتن الإعلام وكيفية مواجهة هذه الفتن مستهدية بنور القرآن، وكيفية توظيفها لخدمة المسلمين والإسلام.

ونخلص من هذا البحث بنتائج منها:

- 1- في القرآن الكريم وقاية من جميع الفتن، فالتمسك به عصمة ونجاة.
- 2- للأسرة دور مهم في توعية أفرادها بخطورة الإعلام وفتنه وكيفية مواجهتها.
- 3- بيان الخطوات التي تقي المسلم في نفسه وأسرته من الفتنة الإعلامية.
- 4- كيفية توظيف الإعلام لخدمة الإسلام والمسلمين.
- 5- تكشف الدراسة أن الفتنة الإعلامية المعاصرة ليست مستعصية، بل تدرج ضمن السنن القرآنية في الابتلاء والتمحيص، وأنها يرجعوننا للقرآن وجدنا علاجاً متكاملًا لعلاج هذه الفتن.

وأوصي أخيراً: بإقامة برامج توعوية للأسرة المسلمة لتبصيرهم بكيفية مواجهة الفتنة الإعلامية للحفاظ على أفرادها من خطورة الإعلام، وعقد المؤتمرات في ذلك، وإدراج التربية الإعلامية ذات المنطلق القرآني ضمن برامج التوجيه الأسري، كما أوصي بتوظيف الإعلام بشتى وسائله في خدمة الإسلام والمسلمين عسى أن نكون من الفائزين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور الأنصاري، محمد، (1414هـ)، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر.
- الألباني، صحيح وضعيف سنن النسائي، برنامج منظومة التحقيقات الحديثة، الإسكندرية، من إنتاج أبحاث نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.
- الإمام، إبراهيم، د.ت. الإعلام الإسلامي، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دار الفكر العربي.
- رضا، أحمد، (1379هـ)، معجم متن اللغة، د.ط، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- رفاعي، عاطف، (1432هـ)، صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، د.ط، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية.
- السجستاني، سليمان، (1430هـ)، سنن أبي داود، ط1، دار الرسالة العلمية.
- الشنقيطي، د. سيد، (1986م)، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله، د.ط، الرياض، دار عالم الكتب.
- فهد، محمد، (1424هـ)، ألفاظ الإعلام ومدلولاتها في ضوء القرآن الكريم، د.ط، العراق، د.ن.
- المهيدات، تسنيم، (2019م)، مقومات الإعلامية المسلمة وضوابط عملها في ضوء القرآن الكريم، المجلد 27، عدد 1، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية.
- نخبة من الباحثين، أحمد، (1436هـ)، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام، ط1، بيروت، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية).
- النسائي، أحمد، (1406هـ)، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، ط2، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.

References

- Ibn Manẓūr al-Anṣārī, Muḥammad b. Mukarram. (1414 H). *Lisān al-‘Arab*. Al-ṭab‘ah al-thālithah. Bayrūt: Dār Ṣādir.
- Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. *Ṣaḥīḥ wa-ḍa‘īf Sunan al-Nasā’ī*. Barnāmaj Manẓūmat al-Taḥqīqāt al-Ḥadīthah. Al-Iskandariyyah: Abḥāth Nūr al-Islām li-Abḥāth al-Qur‘ān wa-l-Sunnah.
- Al-Imām, Ibrāhīm. (n.d.). *Al-I‘lām al-Islāmī*. Al-ṭab‘ah al-ūlā. Al-Qāhirah: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah; Dār al-Fikr al-‘Arabī.
- Riḍā, Aḥmad. (1379 H). *Mu‘jam matn al-lughah*. Dūn ṭab‘ah. Bayrūt: Dār Maktabat al-Ḥayāh.
- Rifā‘ī, ‘Āṭif. (1432 H). *Ṣuwar al-i‘lām al-Islāmī fī al-Qur‘ān al-Karīm*. Dūn ṭab‘ah. Mālīziyā: Jāmi‘at al-Madīnah al-‘Ālamīyyah.
- Abū Dāwūd al-Sijistānī, Sulaymān b. al-Ash‘ath. (1430 H). *Sunan Abī Dāwūd*. Al-ṭab‘ah al-ūlā. Bayrūt: Dār al-Risālah al-‘Ilmiyyah.



- Al-Shinqīṭī, Sayyid. (1986). *Maḥāhīm i 'lāmiyyah min al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah taḥlīliyyah li-nuṣūṣ min kitāb Allāh*. Dūn ṭab'ah. Al-Riyāḍ: Dār 'Ālam al-Kutub.
- Fahd, Muḥammad. (1424 H). *Alfāz al-i 'lām wa-madlūlātuhā fī daw' al-Qur'ān al-Karīm*. Dūn ṭab'ah. Al-'Irāq: Dūn nāshir.
- Al-Muḥaydāt, Tasnīm. (2019). *Muqawwimāt al-i 'lāmiyyah al-muslimah wa-ḍawābiṭ 'amaliḥā fī daw' al-Qur'ān al-Karīm*. *Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah li-l-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, 27(1).
- Nukhbah min al-bāḥithīn. (1436 H). *Mawsū'at maḥāsin al-Islām wa-radd shubuhāt al-li'ām*. Al-ṭab'ah al-ūlā. Bayrūt: Dār 'Ilāf al-Duwalīyyah li-l-Nashr wa-l-Tawzī' (dār waqfiyyah da'wiyyah).
- Al-Nasā'ī, Aḥmad b. Shu'ayb. (1406 H). *Al-Mujtabā min al-sunan = al-Sunan al-ṣughrā li-l-Nasā'ī*. Al-ṭab'ah al-thāniyah. Ḥalab: Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmiyyah.